

بحار الأنوار

[243] لعدة طبائعهم، لانهم خلقوا من حر النار: وعلى فلك المشتري خلق عظيم من الروحانيين كذلك، وهم خلق معتدل ساكن لانهم خلقوا من روح الماء، ليس لهم قسوة وفضاظة، يدبرون فلك المشتري، ويقبلون ويتحركون مع حركته ويمجدون الذي خلقهم، وفي فلك المريخ خلق عظيم من النورانيين، وهم غلاظ شداد، لانهم خلقوا من نور النار اليابسة، فلذلك لا رأفة لهم ولا رحمة، يدبرون ويقبلون مع المريخ في دوران الفلك لم يملكوا غير ذلك، لانهم لا رحمة لهم، و لذلك لم ياكلوا بشئ من أعمال الناس، وفي فلك الشمس خلق من الكروبيين لهم قسوة وفضاظة لشدة طبائعهم، لانهم خلقوا من الريح والروح، ولهم أناة و نور، فهم موكلون بأعمال بني آدم على الحرث والنسل، وهم الذين يحركون الشمس، وبحركتها يخرج البخار والدخان، فيرفعون ذلك البخار إلى القمر ثم إلى الشمس، ثم يصدونه إلى الكواكب العالية، فيكون لهم غذاء، وهم على الثمار والزروع وولادة الحيوان، وهم المسلطون على جميع الروحانيين من تحتهم يعملون بأمرهم، وهم لطاف نورانيون يدورون مع فلك الشمس، ويعملون معها ويعملون في إصلاح العالم وتوالد المواليد، وهم الذين يحفظون شيعة الشيطان و ولده عن فساد العالم وخرابه، وحفظ الحيوان منهم. وإنما سموا ملائكة لانهم ملكوا زمام الشيطان لئلا يخربوا العالم، وفي فلك الزهرة أيضا خلق من الروحانيين لهم اعتدال وصلاح، فهم أحسنهم وجوها، ولهم ريح طيب وبشر حسن، يحبون الانس وجميع ما تحتهم من الحيوان حبا شديدا، ولهم بهم رأفة ورحمة ورقة، و هم الذين يسعون في تأليف الذكران والاناث من كل شئ لمكان النسل والولادة وبذلك وكلوا. وفي فلك عطارد روحانيون خلقوا من حر الريح الحارة، فاتصلوا بالروحانيين الذين خلقوا من النور، وهم بين أيديهم مثل العبيد لا يغيبون عن أعينهم طرفة عين، يسارعون في خدمة ملائكة فلك الشمس، ويعملون بمسرتهم (1) فهم لهم شبيه الوزراء، وهم الموكلون بالنبات وإصلاحه، وحفظ النبات إذا طلع

(1) في بعض النسخ: بمسيرتهم.